

# شرح الأربعين النووية | الحديث 24 | يا ابن آدم إنك ما دعوتني | الشيخ حسن بخاري | 7102.20.72.

حسن بخاري

كيف حالكم؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نبدأ بعون الله تعالى الحديث الثاني والأربعون تسمع؟ تفضل. رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) ويقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني فقسوا لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن آدم انك لو - [00:00:20](#) انك لو اتيتني بتراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بترابها مغفرة تواصل تلميزية وقال حديث حسن. احسنتم جميعا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة - [00:00:40](#) والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا مجلسنا بحمد الله تعالى المتتابع في مدارس حديث الأربعين النووية وهذا المجلس نتدارس فيه الحديث الثاني والأربعين الذي قرأتموه قبل قليل. لا زلت اذكر - [00:01:00](#) الكرام ان من بركات طالب العلم ان لا يزال له في برنامجه في طلب العلم مجالس يتعلم فيها كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلموا رعاكم الله ان من افضل ما يجلسه طالب العلم من المجالس مجلس يتعلم فيه ادبا - [00:01:20](#) وسنة وواجبا ثم يقوم يقوم من ذلك المجلس باجر عظيم وخير كبير. كل ذلك يجده احذكم في مجلس كهذا يتعلم فيه هدي النبي عليه الصلاة والسلام واحاديثه وجوامع كلمه العظيمة. الاحاديث النووية التي ما زال طلبة العلم يحفظونها - [00:01:40](#) صغارهم قبل كبارهم هي من هذا القبيل احاديث صغيرة في الفاظها قليلة في كلماتها لكنها في معانيها جليلة في موضوعاتها. حديثنا الليلة الحديث الثاني والأربعون الذي اخرجه الترمذي وهو حديث حسن كما قال - [00:02:00](#) من رواية انس رضي الله عنه حديث قدسي فيها نداءات ثلاث ينادي فيها رب العزة والجلال عباده وخلقه من بني آدم في كل جملة كما سمعت يا ابن آدم يا ابن آدم يا ابن آدم - [00:02:20](#) الان انت يا ابن آدم افتح اذنك فربك عز وجل يخاطبك. واسمع تماما ماذا يريد الله ان يقول لك. هذا الحديث غدا من اجل احاديث من اجل الاحاديث التي يحتاجها العباد متعلمهم وجاهلهم. طالب العلم والعامي على حد - [00:02:40](#) سواء لانه يتعلق بقضية اساس نحتاج اليها ليل نهار وهو مغفرة الذنوب. هذا الحديث يا كرام ذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث القدسي عن الله عز وجل ثلاثة اسباب تتحقق بها مغفرة الذنوب. في كل واحد من - [00:03:00](#) اسباب الثلاثة بدأه بالنداء يا ابن آدم. يفتح الله لنا ابواب المغفرة. يريد ان يتوب علينا والله يريد ان يتوب عليكم يريد ان يغفر لنا يريد ان يعفو عنا. فتح لنا الابواب وقال يا ابن آدم هذا باب وهذا باب وهذا باب. ادخل من اي باب - [00:03:20](#) انا اعدك بالمغفرة وتعرف ما معنى ان يغفر الله لك ان يتجاوز ويعفو ويصفح وتذهب سيئاتك ومعاصيك يا اخوة هنا عندنا شيان مهمان اولنا نحن بنو آدم عباد مقصرون مذنبون ضعفاء مساكين جهلاء يقع منا الذنب - [00:03:40](#) المعصية والخطأ والبعد عن الله والوقوع في المعصية وترك الواجب لاننا بشر. لا يقول احد منا انا طالب علم انا حافظ قرآن انا امام مسجد انا استاذ وجامعة انا داعية انا كذا. انت بشر. مهما بلغت في العلم والصلاح والايمان والتقوى لا يزال عندي وعندك ذنوب -

[00:04:00](#)

وتقصير واخطاء وزلل وعصيان وسهو وغفلة وعدد ما شئت. بعضنا يكثر هذا عنده وبعضهم يقل هذه قضية اساس لابد ان نفهمها اننا لا نزال على الذنب والمعصية والخطأ لاننا بشر. ممتاز. الشيء - [00:04:20](#)

الثاني لنا رب كريم عظيم حليم واسع المغفرة كثير الرحمة وسعت رحمته كل شيء. من عظيم رحمته يريد ان يغفر لعباده مع انه قال لهم هذا حرام وهذا ذنب ولا تفعلوا كذا وعباده يقعون ثم يقول لهم تعالوا اغفر لكم - [00:04:40](#)

اريد ان اسامحكم اريد ان ارحمكم. اريد ان اغفر لكم. افعلوا كذا. تأتون من هذا الباب ادخلوا من هذا الباب امشوا في هذا الطريق انا اريد ان اغفر لكم وانا اريد ان اسامحكم لا يريد الله جل جلاله ان يعذب احدا من خلقه من اجل - [00:05:00](#)

اداب فاذا ربطت هاتين القضيتين عرفت اهمية هذا الحديث. نحن لا نزال نذنب ونعصي. ولو رأيت نفسك يوما من مثلا اكرمك الله فحجبت ووقفت بعرفة وشعرت ان الله قد غفر لك وخرجت من حجك كيوم ولدتك امك - [00:05:20](#)

فليس نهاية الطريق لانه سيحدث معنى حياة جديدة ويوم جديد وتبدأ معنا ايضا الذنوب والمعاصي والاطع من جديد. سيحصل هذا ولابد فاذا نحن نحتاج الى محبة تمحو سيئاتنا اولا باول. ونحتاج الى ما يزيل هذا - [00:05:40](#)

عن صحائفنا وعن سجلاتنا وعن حياتنا ايها المسلمون عموما ويا طلبة العلم خصوصا. ساضيف نقطة ثالثة اؤكد فيها اهمية هذه القضية وحاجتنا اليها. نحن طلاب علم. واکرمنا الله عز وجل بنعم كثيرة جدا. اكرمنا الله بالعلم - [00:06:00](#)

كثير من المسلمين لا يزال بعيدا عن هذا الطريق. اكرمنا الله بالقرآن وكثير من طلبة العلم ما وفق للقرآن. اكرمنا الله عز وجل فاتي بنا الى بيته الحرام وبلده الامين واسكننا بجوار بيته المحرم وكعبته المعظمة. فنحن نأكل ونشرب وننام ونصحو ونمشي -

[00:06:20](#)

نذهب ونأتي نصح ونمسي فوق ارض البلد الحرام. وتحت سمائه نتنعم بالخير. نتنفس هواء هذا البلد المبارك ونأكل من خيراته ونذهب من مثلنا؟ فينبغي ان نفهم ان كل ما يقال لطلبة العلم في كفة وطلبة العلم في مكة في بلد - [00:06:40](#)

الحرام في كفة اخرى لان عندهم من الفضل والخير ما ليس لغيرهم والله. وينبغي ان نفهم هذا تماما اذا كان طالب العلم يقوده الى زيادة ايمان فاهل مكة اولى. اذا كان طالب العلم علمه يزيده في الخير والعمل الصالح اهل مكة اولى. اذا كان طالب العلم علمه -

[00:07:00](#)

تزيدوا في رقة القلب وخشوعهم وبكاء من خشية الله وخشوع الجوارح اهل مكة اولى. قل ما شئت من ابواب الخير التي يجدها اهل اهل العلم من كان في مكة فهو اولى بها من غيرهم. ولهذا كل ما نقوله من ابواب الخير نخص به انفسنا من اكرمنا الله بجوار بيته -

[00:07:20](#)

في الحرام وسكن هذا البلد الامين. الحديث فيه ثلاث نداءات كما سمعت. يا ابن ادم يا ابن ادم يا ابن ادم ذكر فيه ثلاثة اسباب للمغفرة او اولها قوله سبحانه وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. والثاني يا ابن ادم - [00:07:40](#)

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. والثالثة يا ابن ادم انك لو اتيتني او لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. الثلاث الاسباب على الترتيب كالتالي - [00:08:00](#)

دعاء الاستغفار التوحيد. ثلاثة اسباب الدعاء والاستغفار والتوحيد فأنخذها واحدة واحدة اما الدعاء ففي قوله انك ما دعوتني ورجوتني. السؤال بماذا يدعو الله بماذا يدعو الله؟ اذا كان يدعو الله بالمغفرة دخل في الاستغفار. رجاء فاصبح شيئا واحدا -

[00:08:20](#)

يقول انك ما دعوتني ورجوتني يدعو الله بماذا؟ انك ما دعوتني اذا قلت انه سيدعوه يقول يا رب اغفر لي دخل في الاستغفار فهذا هو الثاني وليس هو هذا. الجنة الرحمة. ادعو الله بالجنة بالرحمة والنعمة - [00:08:50](#)

وبالنعمة وبالزوجة الصالحة والولد والمال والرزق. السؤال انا اريد ان اصل لهذا يعني انا بمجرد ان ارفع يدي الى السماء او اطوف او ادعو في السجود واسأل الله من خير الدنيا والاخرة. هذا سبب للمغفرة حتى لو كنت اطلب شيئا من مطالب الدنيا - [00:09:10](#)

من اين؟ لانه عبادة طيب والصلاة عبادة؟ والصدقة عبادة ممتاز. طيب انا سأعود بالسؤال. هل ترجو وتفاوض؟ انا اتكلم عن جمل

الدعاء ماذا يدعو؟ بماذا يسأل الله؟ فإذا كنت تقول هو يسأله المغفرة رجعنا الى السبب الثاني وهو الاستغفار. ها - 00:09:30  
قسمين هنا يظهر المسألة ودعاء الطلب لانه يقول ما دعوتني ورجوتني طب كلامكم صحيح. انا فقط اريد ان اؤكد الفكرة. الدعاء ذاته عبادة. اليس كذلك؟ يعني لو جلس اثنان في المسجد او في البيت او في اي مكان. احدهم امسك المصحف وجلس يقرأ والثاني جلس يسبح الله ويحمده ويستغفره ويكبره - 00:10:00

والثالث رفع يديه وعنده مشكلة ودين وقضية وامر ازعجه وجلس يدعو الله يسأل الفرج. اي الثلاثة في عبادة ممتاز. اذا من كان مشغلا بالدعاء فهو والدليل. الدعاء هو والعبادة. ممتاز. اذا الدعاء وحده عبادة. بمجرد ان تسأل الله وتدعوه وتطلبه تطرق بابه وتقول يا رب اسألك - 00:10:30

فيا لطيف يا كريم يا عظيم بمجرد ان تسأله انت في عبادة. ممتاز. اذا فهمت هذا فنحن متفقون على ان العبادات بوابات للمغفرة صح؟ الست تصلي فيكون هذا سببا يغفر الله لك به؟ الست تتصدق وتصوم وتقرأ - 00:11:00  
والقرآن وتستغفر وتسبح. كل العبادات طريق لمغفرة الذنوب. وهذا منها وهو الدعاء. اذا عبادة يكتب الله عز وجل بها للعبد اجرا ومغفرة. هذا غير ما يكتب الله له من تحقيق ما يريد. ماذا - 00:11:20

الله ماذا طلبته؟ وماذا دعوته؟ يا اخي كم هو كرم الله عز وجل بعباده؟ كم هو عظيم لطف الله سبحانه وتعالى بخلقه جاء في بعض الروايات لهذا الحديث وغيره والنبي عليه الصلاة والسلام يبين لنا هذا المعنى بتأكيد واضح يرحمك الله - 00:11:40  
تعرفون حديث ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاه الله بها احدي ثلاث اما ان تعجل له دعوته يستجاب له ما يريد واما ان يدخرها له في الآخرة - 00:12:00

واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا اذا نكثر يا رسول الله. قال الله اكثر. في بعض الالفاظ الحديث عند الطبراني قال عليه الصلاة والسلام اما ان تعجل له دعوته واما ان يدخره في الآخرة او يغفر له بها ذنبا قد - 00:12:20  
اذا الدعاء وحده بمجرد ان تكثر الدعاء هذا طريق للمغفرة حتى لو كنت تسأل قضاء دين وتفريج كربة والبحث عن ورزق ولد وتحقيق مال وتجارة وربح مع انك تطلب شيئا من حاجاتك وربما كانت مطالب دنيا لكن من عظيم - 00:12:40  
بفضل الله انه جعل الدعاء بابا يفتح لك به سببا جديدا للمغفرة. هذا فهم لابد ان نستوعبه. اصف الى هذا اخي الكريم ان الدعاء يدخل فيه سؤال الرحمة وطلب المعفو وطلب المغفرة سيدخل في الاستغفار نعم. لكنك لما تسأل الله الجنة - 00:13:00

انت هنا لا تستغفر لكنه سبب للمغفرة. كيف يدخلك الله الجنة بذنوبك وسيئاتك ومعاصيك؟ يعني لما تقول يا رب ووافقت اجابة واكرمك الله واستجاب دعوتك وانت تسأله الفردوس الاعلى او تسأله مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. او تسأله الدرجات - 00:13:20

العلا او تسأله ما من نعيم الجنان. فاذا استجاب الله دعوتك ما الذي يتضمنه هذا الجواب ان يغفر لك لن يدخلك الجنة اذا كان قد استجاب الله لك بسكنى الفردوس وصحبة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. فهذا - 00:13:40  
تضمنوا قطعا ان الله قد غفر لك وعفا عنك ومحى سيئاتك فادخلك الجنة وحقق لك مناك. هذا واحد اذا من اعظم اسباب باب المغفرة للعباد. سأنبه تنبيهين اثنين. الاول يزهّد كثير من المسلمين في الدعاء - 00:14:00

بل لا يكاد يدعو الا عندما يحتاج. واصبح عندنا شعور انك اذا كنت محتاجا فعليك ان تدعو يعني واذا كنت غير محتاج صلي وامش صحيح والله يا اخوة للأسف هذا شعور - 00:14:20

بدأنا يعني نعيشه ونحن لا ننتبه لانفسنا. بل احيانا اذا وجدت شخصا جالسا في المسجد وقد خرج الناس وهو لا يزال يدعو تعرف ان عنده عنده مشكلة. هذي مشكلة في افهامنا نحن والله. يعني اذا رأينا يلح في الدعاء واطال في السجود اذا هو مسكينا - 00:14:40  
اكيد عنده مشكلة. هذا لا يعاب ان صاحب المشكلة يظل يدعو الله ويسأله. لكن الذي يعاب اذا كان الشخص منا بعيدا عن المشاكل وفي راحة بال وهدوء لا يكاد يدعو الله الا في الاشياء الضرورية في الصلاة وفي غيره - 00:15:00

والله يا اخوة نحتاج ان نجعل الدعاء شيئا اساسيا في حياتنا كالماء الذي نشرب. والاطباء يقولون لا تشرب الماء فقط اذا كنت عطشان

تشربه حتى لو كنت على غير عطش لان جسمك يحتاج الى الماء. والله هو هكذا. قلوبنا تحتاج الى الاستغفار - [00:15:20](#)

يحتاج الى الدعاء ولو كنت غير محتاج اصلا هل يمكن ان تقول في بشر غير محتاج؟ ما في نحن اصلا محتاجون. الله يقول يا ايها الناس وانتم فقراء وهل رأيت فقيرا لا يسأل الغني؟ هل رأيت فقيرا لا يطلب حاجة؟ الفقير فقير مهما كان غنيا لا يزال فقيرا -

[00:15:40](#)

الا والله وربنا اغنى الاغنياء واکرم الكرماء. يعطي عباده بلا حساب. فعجيب هذا الفهم عندنا. يعني بصراحة ليسأل كل منا نفسه هل

نحن كذلك كل يوم عندنا دعوات نبثها في السجود بين الاذان والاقامة نزل نطوف عندنا وتر - [00:16:00](#)

نجعل فيه دعوات قبل الفجر في اخر الليل ركعتين في جوف السحر. هل تجد في حياتك ان يومك وليلتك فعلا لا يخلو عليك يوم وليلة الا وانت سألت ودعوت سواء جلست ورفعت يديك او قلتها في السجود او المهم ان حياتك موجود فيها الدعاء شيء اساسي في

- [00:16:20](#)

حياتك قلت لك لا لا تنتظر مسألة تحوجك الى الدعاء. لان آآ من اسباب اجابة الدعاء كثرة الدعاء في السراء. الحديث يقول من سره

ان يستجيب الله له في الضراء او في الشدة فليكثر من - [00:16:40](#)

الدعاء في الرخاء يعني عليك ان تكون كثير الدعاء في حال الرخاء حتى يستجيب الله لك اذا جاءت حالة الشدة. والله المثل الاعلى يا

لو انك انسان غني كبير رئيس امير شخص كبير مسؤول وهناك اشخاص يأتونك كل يوم يسلمون - [00:17:00](#)

عليك فقط وبيتسموا في وجهك ويمشون. ليسوا محتاجين الى شيء منك. ثم جاء يوم فاحتاج احدهم منك شيئا والعادة انه يأتيك

ويسلم عليك وبيتسم في وجهك ويمشي. لما جاءته حاجة ذات يوم فقال انا مستحي عندي شيء اريد ان اكلمك. هل تتردد -

[00:17:20](#)

في طلبه طيب هل تتعامل مع هذا كممثل الذي حتى اذا مر بك لا يسلم عليك او من بعيد يفعل هكذا ثم النصارى محتاجا اتاك الى باب

بيتك وباب سيارتك. حتى لو كنت ستساعده بالله عليك هل تجد عندك من الشعور في معاملتك معه كالذي - [00:17:40](#)

يأتيك كل يوم يا اخي لسنا نقيس الخلق بالخالق حاشا والله نقرب الصورة حتى نفهم من اراد ان يستجيب الله له الشدة والبأساء

والظراء والكرب فليكن قريبا من ربه على الدوام بالرخاء. كثرة الدعاء عبادة. الاكثار منها - [00:18:00](#)

اليس لي جرد الحاجة فقط؟ التنبيه الثاني الذي ساقوله في مسألة الدعاء سبب. يحتاج الى شروط ويحتاج الى الانتباه من

الموانع التي تمنع من اجابة الدعاء. حضور القلب شرط مهم. يعني لا تدعو الحديث يقول ادعوا الله وانتم - [00:18:20](#)

موقنون بالاجابة لابد يكون عندنا يقين. لا يدعو احدا بقلب ساه غافل لاه. يدعو الله عز وجل وقلبه منصرف. ويفكر في اشياء رأى

الحسن البصري ذات يوم رجلا يعث بالحصى يعني هكذا جالس ربما جلس يظن نفسه يدعو فقال اللهم اني اسألك الجنة اللهم اني

اسألك الحور العين - [00:18:40](#)

وهو يلعب بالحصى فقال الحسن البصري يقول يدعو الله ويسأل الحور العين ويلعب كالمجانين. يا اخي تريد ان تسأل مسألة عظيمة

احضر قلبك وتأدب في الدعاء انت تقف بين يدي الله وتسال الرب الكريم. فحضور القلب اليقين بالاجابة خشوع الجواد - [00:19:00](#)

الادب في الدعاء مع ما علمنا اياه النبي عليه الصلاة والسلام ان نمجد الله ونحمده ونثني عليه. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

في مبدأ الدعاء وفي منتهاه هذا كله من اسباب اجابة الدعاء. عندنا اوقات اجابة ان يتحررها العبد حتى يتحقق له ايضا - [00:19:20](#)

هذه اسباب شروط والموانع التي ينبغي ان يحذرهما اكل الحرام والعياذ بالله الوقوع في العصيان الاصرار على الكبائر هذه موانع

تصرف والعبد عن اجابة دعائه. فنقول الدعاء سبب كبير لكن لابد ايضا من استجماع الشروط وانتفاء الموانع. هذا السبب الاول لمغفرة

الذنوب وهو - [00:19:40](#)

الدعاء. السبب الثاني جنس او نوع خاص من جنس الدعاء. نوع خاص من الدعاء. دعاء بري مغفرة الاستغفار. يا ابن ادم لو بلغت

ذنوبك عنان السماء. ما معنى عنان السماء؟ نعم - [00:20:00](#)

السحاب يعني يفترض ان ان ذنوبك شيء محسوس تراه فاذنبت ثم جاء الذنب الثاني فوقعه والثالث فترصد فوق بعض حتى وصلت

السحاب في السماء. يقول لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:20:20](#)  
هذا الاستغفار هو محرقة للذنوب. محمأة لها يمسحها اولاً باول. والاستغفار نصوص الواردة في فضله كثيرة جداً. وقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على كثرة الاستغفار بهديه القولي وهديه الفعلي. اما القوي فكثيراً ما يحثنا على الاستغفار. وياמרنا ويبين لنا فضله عليه الصلاة والسلام. واما الفعلي فما حكاه - [00:20:40](#)

الصحابة عنه انه كان كثير الاستغفار كثير التوبة الى الله وانه لا يزال يغفر الله له. هنا ساقف في لفظة يسيرة ماذا يستغفر نبينا صلى الله عليه وسلم؟ والله قد قال له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وقد قال له - [00:21:10](#)  
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. فلماذا يستغفر؟ ها؟ واحد يعلمنا ليمونة اثنين نعم الاستغفار ليس فقط لمجرد الاعتذار عن الذنب الذي حصبيه من الشكر يعني دعني افهمك بطريقة اخرى. احياناً حتى تريد ان تقول لربك احمذك واشكرك وان تقول شكراً يا رب والحمد لك - [00:21:30](#)

يمكن ان تقول هذا بالاستغفار. فيكون الاستغفار سبيلاً للشكر وسبباً له. يعني يمكن ان تشكر الله عز وجل باستغفارك توبتك اما كان يقوم قياماً طويلاً فتسأله ام المؤمنين فيقول افلا اكون عبداً شكوراً كان يعلمنا ان - [00:22:00](#)  
في الطاعة والعبادة والاستغفار هو تعبير عن شكرنا لله عز وجل. ابصر ما اناك الله من نعم وصادرك بما انت فيه الان في مكة عندك صحة بدن وعافية ولباس وغذاء وسكن واعظم من هذا - [00:22:20](#)

كله ايمان في قلبك وعلم يسر الله لك اسبابه ومجاورة لبيت الله الحرام. والله هذه الواحدة منها لا تقدر وبثمن وقد اجتمعت لك؟ اما تحب ان يراك الله شاكراً لنعمه؟ اما تحب ان يعرف الله منك عبداً عظم النعمة - [00:22:40](#)  
وقدرها حق قدرها فطفق يحمد الله ويشكره ويثبت هذا؟ بلى. تحتاج ان تقول هذا بلسانك مرات ومرات بلا عد ولا حصر لك الحمد يا رب. النعمة لك والشكر لك. تحتاج ان تقول مرات ومرات ربي اوزعني ان اشكر نعمتك. التي انعمت - [00:23:00](#)

علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. تحتاج ان تنهج نهج النبي عليه الصلاة والسلام بكثرة استغفار تدل على انك عبد شاكر لله. من قال لك ان الاستغفار للعصى وللمذنبين فقط؟ من قال انك لا يقول عبد استغفر - [00:23:20](#)

الله الا اذا وقع في معصية ونظر الى حرام او تكلم بحرام او اكل الحرام. اولئك العصاة والمذنبون والفسقة والفجار اصحاب المعاصي ونحن من هؤلاء ويقع منا ما يقع من احدهم اذا كان هؤلاء يحتاجون الى الاستغفار لمحو سيئاتهم فالصالحون - [00:23:40](#)  
الضرار والأتقياء والاولياء يحتاجون للاستغفار لزيادة درجاتهم ورفع مكانتهم. ما بلغ الانبياء عليهم السلام ثم الاولياء الصالحون من بعدهم ما بلغوا المراتب العلى لمجرد عبادة فقط بل معها توبة واستغفار عظيم شديد. كم كان يحصي الصحابة - [00:24:00](#)

كانوا يحصون من استغفار وتوبة النبي عليه الصلاة والسلام في اليوم. سبعين مائة بل في بعض الروايات في المجلس الواحد. يا اخي ما طب هو لما كان يجلس معهم عليه الصلاة والسلام كان المجلس ساكتاً فارغاً لماذا خرج وجلس اليهم الا ليعلمه الا - [00:24:20](#)  
ليحدثهم يزدادون علماً وايماناً ومع ذلك في هذا المجلس الذي لا يخلو من سؤال وجواب وتعليم كان علينا بالاستغفار دعنا نساعد بعضنا على التفكير. المجلس الذي كان يجلس معهم عليه الصلاة والسلام كانوا يجمعون له في المجلس الواحد - [00:24:40](#)

ومنة استغفار بالله عليكم اذا كان وحده ماذا يفعل؟ اذا خلا بربه ماذا يفعل؟ اذا توجه الى والدعاء اذا كيف كان يفعل؟ اعرفت؟ اعرفت ما معنى هذا المعنى الكبير الذي في نفوس الانبياء عليهم - [00:25:00](#)  
وكيف يعظمون الله؟ هل تدري ان الذي يعينك على شدة الاستغفار وكثرته شيان اثنان؟ الاول ان تعرف عظمة الله سبحانه وتعالى. كلما عظم الله في قلبك اشتد استغفارك له. لانك كلما - [00:25:20](#)

عظمته اكثر وجدت حقه عليك اكبر ثم تبصر في نفسك فاذا انت بعيد تماماً عن الاداء حق الله الواجب. واذا انت مهما ما بلغت من العمل الصالح انت لا تزال مسكيناً والله ربك عظيم وكريم. فكلما ابصرت عظمة الله وامتلأ بها قلبك والله - [00:25:40](#)  
ازددت قرباً من الله واستغفاراً وتوبة. الامر الثاني الذي يعينك على كثرة الاستغفار معرفتك بحقيقة نفسك. وذنوبها وتقصيرها فكلما



عرفت ذنوبك وابصرت عيوبها حملك هذا على مزيد من الاستغفار لله عز وجل والاجتهاد في التوبة - [00:26:00](#)

هذان الشيطان يا اخوة اجتماعا في دعاء سيد الاستغفار. ما هو؟ اللهم انت ربي انظر انظر كيف كانت العبارات التي كان يدعو بها النبي عليه الصلاة والسلام. ستجد هذين الشيئين موجودين في الدعاء. اللهم انت ربي ها لا - [00:26:20](#)

لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك. ارأيت كيف تعظيم الله واحتقار النفس؟ خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك يعني اعترف ابوء لك بنعمتك علي - [00:26:40](#)

وابوء بذنبي. ارأيت كيف؟ شدة تعظيم لله وشدة احتقار وهضم للنفس. بعد ما قالها هذه الجمل قال في اخر كلمتين فاغفر لي. فانه لا يغفر الذنوب الا انت. سماه سيد الاستغفار - [00:27:00](#)

ما ثوابه؟ ما ثوابه؟ نعم اذا مات الانسان من يومه وقد قاله وفي ليلته غفر الله له يا اخي هذا ما جاء من فراغ لاحظ معي الدعاء والاستغفار يحتاج الى حضور قلب وانت تقول عود نفسك الاستغفار - [00:27:20](#)

الزم بلسانك كثرة الاستغفار. في البداية ستجدها صعبة نوعا ما. لكن مع الايام ستصبح على لسانك. كلما وجدت فرصة حتى لو كنت تتكلم مع شخص ثم جاء سكوت نصف دقيقة ستجد نفسك قد بدأت الاستغفار وانت لا تشعر. من عود نفسه تعود - [00:27:40](#)

ومن الزم نفسه لزم الاستغفار. فوائد الاستغفار جمة عظيمة كبيرة. القرآن مليء بالنصوص السنة مليئة. يا اخي حتى فوائد دنيا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات - [00:28:00](#)

ويجعل لكم ماذا تريد؟ نعيم دنيا واخرة مغفرة ذنوب ودخول جنة ورحمة الله عز وجل مع ما تريد في الدنيا والزوجة والولد الاموال والبنين بالاستغفار. من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق - [00:28:20](#)

خرج يذكر بعض العلماء وبعض الدعاة ان من افضل الوسائل والاساليب لاصلاح المشاكل الزوجية وتربية الاولاد واي مشكلة تستعصي عليك رجل مع شريك في تجارته واخر مع جاره وثالث مع صديقه ورابع وخامس وعاشر. الزوج مع زوجته والاولاد مع الاب مع - [00:28:40](#)

ابنائي يقول والله من اعظم الاسباب التي تحل بها المشاكل كثرة الاستغفار. حصلت مشكلة يقول ما عليك فقط توجه الى الله عز وجل واستغفر مئة مرة منتين مرة خمس مئة مرة الف مرة والله كأن شيئا ينزل من السماء فتحل الامور - [00:29:00](#)

وتسهل الصعاب وتنفرج الكربات. لسنا بحاجة الى تجربة هذا يقين. والنبي عليه الصلاة والسلام قد ابان لنا كثيرا من فضائل الاستغفار وبركاته كما جاء ايضا في السنة النبوية حتى في اثار السلف. يقول لقمان لابنه يا بني عود لسانك يقول يا بني عودني - [00:29:20](#)

لسانك اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيها سائلا. يقول عود لسانك ربما تأتي في وقت من الاوقات تقولها في وقت باب السماء فيه مفتوح والاجابة متحققة فيغفر الله لك. يقول ايضا الحسن البصري اكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى - [00:29:40](#)

موائدكم وفي طرقكم وفي اسواقكم وفي مجالسكم اينما كنتم. فانكم ما تدرون متى تنزل المغفرة. النصوص في هذا كثيرة عائشة رضي الله عنها ايضا هي ممن ورد عنها كثير من العبارات كسائر السلف رضي الله عنهم اجمعين تقول طوبى لمن وجد في صحيفته - [00:30:00](#)

استغفارا كثيرا. يقول ابو هريرة ايضا رضي الله عنه اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم الف مرة. وذلك على قدر ديتي يعني كأني قتلت قتيلا اريد ان ادفع الدية. يقول انا جنيت على نفسي واريد ان ادفع الدية والدية ليست مالا هنا هي استغفار يقول - [00:30:20](#)

انه يفعل ذلك. يقول ابو المنهال ما جاور عبد في قبره من جار احب اليه من استغفار كثير. الاستغفار فار دواء الذنوب وعلاجها. هو صابون صابون تغسل به السيئات والمعاصي والخطايا. نحن لن نغلق على انفسنا ابواب - [00:30:40](#)

المعصية صح؟ صح؟ لن نغلق على انفسنا ابواب المعصية. فلماذا نغلق ابواب التوبة؟ اذا كان باب الذنوب مفتوح يا خي افتح باب المغفرة على طول بحيث يدخل من هنا ويخرج من هناك لكن يبقى باب التوبة مغلق وباب الذنوب والمعاصي مفتوح ما النتيجة - [00:31:00](#)

ستجتمع وتجتمع وتجتمع. ثم لا يخرج من التوبة بقدر ما يجتمع من الذنوب. فنكون نحن منجيين على انفسنا. السبب الثالث الذي به

الحديث قوله عليه الصلاة والسلام يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ما معنى بقراب الارض - [00:31:20](#)

بملئ الارض يعني تخيل لو انك ملأت الارض هذه كلها ذنوبا. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. السؤال هذا ماذا فعل حتى غفر الله له؟ استغفر استغفر - [00:31:40](#)

لا دعا طيب سؤال يعني ممكن ان يفعل عبد ذنبا ومعصية يموت ولم يستغفر منه ولم يسأل الله توبة من هذا الذنب. السؤال هل يمكن ان يغفره الله له من غير ان يطلب هو؟ كيف - [00:32:00](#)

بالتوحيد وهذا واحد من اعظم واجل ثمرات التوحيد يا طلاب العلم انه ايضا يحرق الذنوب وانه سبب لتكفير السيئات وفي سورة النساء ايتان ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:32:20](#)

نعم لمن يشاء لمن يشاء الله فيغفر له. هذا ويعلق على انه احد اسباب الرحمة والعفو والمغفرة الواسعة التوحيد عليك فقط ان تجتهد الا يتعلق قلبك باحد سوى الله. ضرا ونفعا - [00:32:40](#)

خوفا وحبا ورجاء لا تعلق قلبك باحد سوى الله. واجعل قلبك عامرا بتعظيم الله سبحانه. وتموت يوم تموت اسمع يموت يوم تموت يوم ان تموت وانت ما رأى الله منك دعاء لسواه ولا طلبا من احد سواه - [00:33:00](#)

ولا رجاء ولا شيئا من تعلق القلب باحد سواه وابشر بخير. اذا لقيت الله كما قال هنا لا تشركوا بي شيئا ولو قليلا لا تشرك عندئذ حتى لو لقيت الله ومله الارض ذنوب ومعاصي يقول لاتيتك بقرابها مغفرة. انا - [00:33:20](#)

اتكلم عن عبد ما استغفر ولا تاب. ومع ذلك فهذا احد اسباب المغفرة التي ينجو بها العبد رحمة الله. رحمة الله يوم القيامة لن تنال كفرة ولن تنال اولئك الذين اشركوا به سبحانه وتعالى. دائما نقول من وقع في الشرك بالقبور - [00:33:40](#)

بالسحر بالاضرحة بالغلو في الصالحين بدعاء غير الله. تحزن عليه يوم ان تراه مجتهدا في العبادات والطاعات مقفلا من الحسنات والله تحزن لان هذا كله لن يفيده وقد قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك - [00:34:00](#)

للذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. وتكونن من الخاسرين. انظر الى الشرك كيف يحرق الاعمال. وانظر الى التوحيد كيف ينجي ويحرق الذنوب لاحظت؟ الشرك يحرق العمل الصالح والتوحيد يحرق الذنوب والمعاصي والسيئات - [00:34:20](#)

بمعنى موحد كثير العصيان والذنوب والاطعاء خير من مشرك مجتهد في الطاعة والعبادة وعمل يظنه صالحا. فهمت يعني احيانا ترى بعض الناس متعلق بالقبور يعبد غير الله ويتقرب لغير الله ويطوف ويسجد ويفعل لكنه ما يترك قيام الليل - [00:34:40](#)

في اليوم الف مرة استغفار وعنده كذا من الصدقات. وعنده من العمل الصالح وبر ويفعل الوانا والوانا من الخير. اين تذهب بقولك لئن اشركت ليحبطن عملك اين تذهب بقول الله لا يغفر ان يشرك به. هذا الذي تحزن عليه والله هذا الذي نحتاج ان نقول - [00:35:00](#)

طريق الجنة من هنا فموحد عاص يأمل الرحمة والمغفرة من الله عز وجل. وهذا كثير الائمة في نصوص السنة ليس المجال متسعا لذكرها ولهذا من جميل كلام بعض السلف يقول الموحد لا يلقي في النار كما يلقي الكفار - [00:35:20](#)

سؤال الا يدخل مسلم موحد النار اطلاقا؟ لو كان عنده ذنوب وما معاصي وفواحش وكبائر واثام. بلى. لكن هل تستطيع ان تقول انه لا يدخل جهنم احد من المسلمين قط - [00:35:40](#)

بلى يدخلون صح؟ طيب هو يقول هنا لا يلقي موحد في النار كما يلقي الكفار. يعني هو وان دخل النار والقي فيها لكنه لا هو يقول لا يبقى لا يلقي يعني لا يجلس في النار او لا يكون القاؤه كالفاء الكفار. نعم - [00:36:00](#)

فرق بين دخول المسلم الموحد للنار ودخول المشرك هو الخلود وعدم الخلود. الابدية هي للكافر اما يخرج من النار من كان في قلبه قالوا ذرة اضعف الايمان لا يبقى. نعم سيعذب وسيكون له شأن - [00:36:20](#)

قدر معاصيه وسيئاته ان لم يرحمه الله. لكن توحيده ينفعه في عدم الخلود الابدی. يقول بعض السلف الموحد لا يلقي في النار كما يلقي الكفار. ولا يلقي فيها كما يلقي الكفار. لا يلقي ولا يلقي. قال ولا يبقى فيها كما يبقى الكفار - [00:36:40](#)

اذا ليس اللقاء وليس ما يلقيه وليس البقاء ليس سواء كالكفار. هذا ايضا فضل التوحيد واثره وثمرته فالحديث اذا اشتمل على امور ثلاثة الدعاء والاستغفار والتوحيد. ان كان من شيء نختم به مجلسنا فوصية لي ولكم - [00:37:00](#)

حبذا ان يفتح الله على الواحد منا في هذه الاسباب. فيجتهد في تنقية توحيده وتصفيته. ويكثر من رحم الله طالب علم. جعل من اوراده صباحا ومساء بكرة وعشيا استغفارا كثيرا. يا اخوة والله من - [00:37:20](#)

التي نعترف فيها بتقصيرنا هذا الباب. ترى احدنا يقرأ كثيرا ويدرس كثيرا ويتعلم كثيرا لكنك اذا جئت للاذكار في حياته محدودة ربما لا يذكر الله الا الازكار التي بعد الصلاة. ولو تنظر في باقي اليوم ما تجد عنده سبحان الله والحمد لله ولا اله الا - [00:37:40](#)

والله اكبر. لا تجد استغفر الله. لا تجد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فعلم نتعلم هذا في الاحاديث وندرسها في السنة؟ لماذا نلقي خطبة ونعلم فضل الذكر والاستغفار لماذا نقول هذا كنز من الجنة وهذا من تحت العرش؟ وهذا يغفر الذنوب وهذا ولو كان مثل زبد البحر. لماذا؟ اين هذا - [00:38:00](#)

في حياتنا لماذا لا يجلس احدنا بعد الصلاة اكثر من خمس دقائق بالكاد ينتهي من التسبيح والتكبير والتلهيل وينصرف؟ والله نحتاج ان نعود انفسنا ونملا يومنا وليتتنا استغفارا ذكرا لله عز وجل على وجه العموم. ايضا نحتاج ثالثا ان نتواصى بالدعاء - [00:38:20](#)

اجتهد في تحقيقه ورفع اليدين وكثرة الدعاء في السجود بين الاذان والاقامة. مواطن الدعاء كثيرة لكن عيب علينا ان نكون كالعوام لا يرانا الله في الدعاء الا اذا كانت عندنا مشكلة والله عيب. لا يليق بنا الا يرانا الله عز وجل واقفين عند بابيه سائلين من فضله - [00:38:40](#)

الا اذا اردنا حاجة اذا وفقت للدعاء وجئت تسأل الله من الامور في حياتك في دنياك واخراك فتعلم اداب الدعاء تمجيد الله وحمده وثناؤه. ولهذا كان يعني يقال في الدعاء قبل ان تطلب ما تحب. اسمع ربك ما يحب - [00:39:00](#)

ماذا يحب ان يسمع الله؟ نعم نعم ان احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. يحب ربنا تمجيده ومدحه وثنائه سبحانه وتعالى. هذا باب كبير. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:39:20](#)